(271) وعن أبي بكر بن أبي خيثمة : رأيت في كتاب علي بن المديني : سمعت يحيى ابن سعيد يقول : حدّثوني ـ واﷲ ـ عن أيّوب أنّه ذكر : أنّ عكرمة لا يحسن الصلاة : قال أيّوب ، أو كان يصلّي ؟! وعن سماك ، قال : رأيت في يد عكرمة خاتماً من الذهب . وعن رشدين بن كريب : رأيت عكرمة قد أقيم قائماً في لعب النرد . 2 ـ إنّه كان يرى رأي الخوارج : وإنّما أخذ أهل إفريقية رأي الصفرية ـ وهم من غلاة الخوارج ـ من عكرمة وذكروا أنه نحل ذلك الرأي إلى ابن عبّاس . وعن يحيى بن معين : إنّما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة ، لأنّ عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية . وقال الذهبي : قد تكلّم الناس في عكرمة ، لأنّه كان يرى رأي الخوارج . ثمّ إنّه نسب تارة إلى " الإباضية " واخرى إلى " الصفرية " وثالثة إلى " نجدة الحروري " وكأنّه كان كلّما جاء فرقة جعل نفسه منهم طمعاً في دنياهم ... قالوا : وقد طلبه والي المدينة فتغيّب عند داود بن الحصين حتى مات عنده . 3 ـ إنّه كان كذّاباً : كذب على ابن عبّاس ، وقد أوثقه علي بن عبداﷲ بن العبّاس على باب كنيف الدار فقيل له : أتفعلون هذا بمولاكم ؟ قال : إنّ هذا يكذب على أبي . وعن سعيد بن المسيّب أنّه قال لمولاه : يا برد ، إيّاك أن تكذب عليّ كما يكذب عكرمة على ابن عبّاس .